

منهج المقاربة بالكفاءات ودوره في تعليمية فهم المنطوق-نماذج من مرحلة التعليم المتوسط-

The Competency-Based Approach and Its Role in Teaching Listening Comprehension - Examples from Middle School Education

ط.د. عائشة براهيمية¹، أ.د. عبد القادر قسباوي²AISHA BRAHIMI¹, ABDELKADER KASBAOUI²1 جامعة أحمد درابية- أدرار (الجزائر)، aic.brahimi@univ-adrar.edu.dz2 جامعة أحمد درابية- (الجزائر)، abd.kasbaoui@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2025/05/28

تاريخ القبول: 2025/04/08

تاريخ الاستلام: 2024/11/02

الملخص: يسعى هذا البحث للوصول إلى مدى تأثير منهج المقاربة بالكفاءات في أحد الميادين التعليمية للغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، وقد وقع الاختيار على ميدان فهم المنطوق كونه يبدأ به في كل وحدة تعليمية، وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لهذه الدراسة مستندا هذا المنهج على آلية الإحصاء باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك لتحليل بيانات الاستبيان الموجه لعينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ متوسطة علي عمارة البرجي -طولقة-، من بين أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: إن ميدان فهم المنطوق من الميادين المهمة في تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، فهو يسهم بشكل كبير في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لدى التلاميذ وكذلك تحقيق كفاءة فهم النصوص وتذكر أهم أحداث النص لإعادة تلخيصه ومناقشة أفكاره مع الآخرين. **كلمات مفتاحية:** المنهج، المقاربة، الكفاءة، فهم المنطوق، التعليم المتوسط.

Abstract

This research aims to explore the impact of the competency-based approach in one of the crucial educational spectrums of Arabic language in middle school education. The highlight was sharpened on the aspect of listening comprehension, as it is the starting point in every educational unit. This research adopted the descriptive method owing to its suitability for this study, relying on statistical tools using the SPSS statistical program to analyze the data from the questionnaire conducted at the study sample, represented by students from Ali Amara Al-Burji Middle School in Tolga. Among the paramount findings of this study: listening comprehension is a significant domain in the teaching of Arabic language under the competency-based approach. It tremendously contributes to enriching students' linguistic and cognitive standpoint and background. As it helps them achieve proficiency in understanding texts, recalling key events to summarize them, and discussing their ideas with others.

Keywords: methodology, approach, competency, listening comprehension, middle school education.

المؤلف المرسل: عائشة براهيمية، الإيميل: aic.brahimi@univ-adrar.edu.dz

1. مقدمة

تبنّت المنظومة التربوية الجزائرية مناهج ومقاربات تربوية تعليمية حديثة، وذلك بعد الإصلاحات التربوية للمناهج التعليمية التعلّمية وبخاصة في مرحلة التعليم المتوسط مطلع سنة 2006/2007، هذه الإصلاحات جاءت نتيجة لمجموعة من الدراسات والأبحاث التي قام بها المختصّون في مجال التربية والتعليم، مسفرة على جملة من النتائج أهمها أن المتعلم يكتسب مجموعة من المعارف لكنّه عاجز على تفعيلها وتوظيفها في حياته، وقد مسّت هذه الإصلاحات جميع الميادين التعليمية، بما فيها ميدان فهم المنطوق والذي يعدّ ميدانا رئيسا في ظل المقاربة بالكفاءات كونه النشاط الأول الذي ركّز عليه منهاج التعليم المتوسط حيث يقدّم في بداية الوحدة التعليمية. انطلاقا من هذا المعطى التعليمي نطرح الإشكال الآتي: ما مدى فاعلية وتأثير منهج المقاربة بالكفاءات في تعليمية ميدان فهم المنطوق؟ وكيف يساهم ميدان فهم المنطوق في حلّ المشكلات في ظلّ المقاربة بالكفاءات؟ .

للإجابة على هذا الإشكال سنعرّج إلى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بكل من مصطلح المقاربة بالكفاءات وبمصطلح ميدان فهم المنطوق ومدى تأثير هذه المقاربة على نشاط وميدان فهم المنطوق، وإلى تحليل نتائج أسئلة الاستبانة الموجهة لعينة من تلاميذ التعليم المتوسط بالمقاطعة التربوية الثالثة لمادة اللغة العربية لولاية بسكرة.

2. ضبط المفاهيم

1.2 / المنهج:

أ- لغة: سعت مجموعة من المصنفات والدراسات العربية إلى تحليل الدلالة اللغوية لكلمة "منهج" ففي لسان العرب نجد:

من نهج: طريق نهج، بيّن واضح[...]. وأنهج الطريق: وضّح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا[...]. ونهجت الطريق: سلّكته وفلّان يستنهج سبيل فلان يسلك مسلكه والنهج الطريق السليم ونهج الأمر وأنهج لغتان إذا وضّح. (محمد ابن مكرم بن علي بن أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت711هـ)، 1999، صفحة 300).

ب/ اصطلاحا: أما المنهج اصطلاحا «فيقصد به الخطة المرسومة، وهوبوجه عام وسيلة محددة توصل على غاية معينة» (ينظر: محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، 2016، صفحة 12). أي إن المنهج هو الخطة أو الطريقة التي يتبعها الباحث أو الدارس ليصل إلى أهداف وغايات معينة.

2.2. المقاربة:

أ-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور توفي (711هـ)، المقاربة: «من جذر قَرَبَ، الْقَرَبُ تَقْيِضُ الْبُعْدِ، قُرْبُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ، يَفْرُبُ قُرْبَانًا أَيْ دَنَا [...] وَيُقَالُ يَفْرُبُ أَمْرًا أَيْ يَغْرُوهُ وَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا أَوْ قَالَ قَوْلًا يَفْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَغْرُوهُ، وَيُقَالُ: قَدْ قَرِبْتُ أَمْرًا مَا أَدْرِي مَا هُوَ وَقَرَبَهُ مِنْهُ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّبًا وَاقْتَرَبَ وَقَارَبَهُ» (جمال الدين ابن منظور، 1999، صفحة 82)

ب/ اصطلاحا: عرفها فريد حاجي في كتابه بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات بقوله: «هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية» (فريد حاجي، 2005، صفحة 11)

ويعرفها أحد الباحثين بقوله: «بأنها القاعدة النظرية التي تتكوّن من مجموعة المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقييم» (عززي عبد السلام، 2003، صفحة 147) أي إن المقاربة مشروع يقوم على مجموعة من المبادئ والشروط في ظل ظروف زمانية ومكانية محددة يراعى فيها كل ما هو متعلق بالأنقطاب التعليمية الثلاثة من معلم ومتعلم ومحتوى سعيا لبناء برنامج دراسي كفيل بتحقيق الأهداف المعرفية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تتمين المعارف المدرسية ليستفيد منها المتعلم في حياته اليومية.

3.2. الكفاءة:

أ-لغة: ورد في لسان العرب «الكُفَاءُ النَّظِيرُ الْمُسَاوِي، وَمِنْهُ الْكِفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّؤُوحُ مُسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَبِيِّهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَكَافَأَ الشَّيْئَانِ: تَمَثَّلَا [...] وَمِنْ كَلَامِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءَ الْوَاجِبِ أَيْ قَنَرَ مَا يَكُونُ مُكَافِئًا لَهُ» (ابن منظور، 1999، صفحة 112). إذ أخذ مصطلح الكفاءة تعريفات عدة منها: المماثلة والمساواة والمقدرة.

ب- اصطلاحا: وقد جاءت في كتاب مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها للدكتور سعدون محمود الساموك بمصطلح الكفاية، إذ يدرج تعاريف عدة لهذا المصطلح من بينها قوله: «الكفاية هي امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة كالقدرة على العمل، كما أنها مجموعة المعلومات والمهارات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة» (سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، 2005، صفحة 143). وفي تعريف آخر يقول:

«هي القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي يتطلبها عمل ما، بحيث يؤدي أداءً مثالياً، وهذه القدرة تصاغ في شكل أهداف تصف السلوك المطلوب بحيث تحدد هذه الأهداف مطالب الأداء التي ينبغي أن يؤديها الفرد» (المرجع نفسه، صفحة 143).

الكفاءة تعني امتلاك القدرة لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم الكفاء يتميزه مجموعة من القدرات منها أن يكون قادراً على إيصال مختلف المعارف إلى أذهان متعلميه وعلى تنويع أساليبه أثناء عملية التعليم مما يكسب العملية التعليمية نوعاً من المرونة، أما المتعلم فينبغي له أن يمتلك قدرات عقلية وسلوكية تمكنه من إدراك واستقبال مختلف المعارف والمعلومات.

4.2. التعليمية:

قوبل المصطلح الأجنبي *didactique* بمصطلحات عربية عدة منها (تعليمية، تعليميات، علم التدريس التدريسية، الديدانكتيك) وتفاوتت درجة استعمال هذه المصطلحات بحسب خلفية وميول كل باحث، فمنهم من يكتفي بتعريب المصطلح فيستعمل مصطلح الديدانكتيك تجنباً لأي لبس في المصطلح، ومن الباحثين من يستعمل مصطلح علم التدريس وعلم التعليم أو مصطلح التدريسية وغيرها، إلا أن المصطلح الذي عرف شيوعاً في الاستعمال هو مصطلح التعليمية (ينظر: بشير إبرير، د.س، صفحة 286).

أ- لغة: جاء في المختار من صحاح اللغة العربية: «الْعَلْمُ بِفَتْحَيْنِ - الْعَلَامَةُ وَهُوَ أَيْضًا: الْجَبَلُ وَعَلَمُ النَّوْبِ وَالرَّايَةِ، وَعَلَمُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ يُعَلَّمُهُ عِلْمًا: عَرَفَهُ وَرَجُلٌ عَلَّامَةٌ أَيْ عَلَّمَ جِدًّا وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ» (محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، د.س، صفحة 355).

ب- اصطلاحاً: على الرغم من الاختلاف القائم بين الباحثين في اصطلاح التعليمية أو الديدانكتيك إلا أن المفهوم العام لهذا العلم ينصوي ضمن مفهوم العلم التي يهتم بالبحث في طرائق ووسائل التدريس والتعليم التي تحقق مجموعة من الكفاءات المحددة والتي تختلف من مقطع تعليمي إلى مقطع آخر ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى ومنه نجد تعريف الباحث التربوي محمد دريج للديدانكتيك فيقول: «الديدانكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسياً، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي، وتحقيق لديه المعارف والملكات والقدرات والاتجاهات والقيم» (محمد الدريج، 2020، صفحة 14).

وقد عرّفها جان بيبير روبرت في قاموسه التطبيقات الديداكتيك بقوله: بأنها العلم الذي يتخذ من المناهج التعليمية موضوعاً له (Jean-Pierre robert، 2008، صفحة 68).

على الرغم من الاختلاف الذي عرفه مصطلح didactique في ترجمته للعربية إلا أن أغلب التعريفات تجمع على أن مصطلح didactique هو علم يهتم بدراسة المناهج التعليمية وطرائق التدريس، واستراتيجيات التعلم قصد تحقيق مجموعة من الأهداف التي حددتها الجهة الوصية سواء كانت وزارة التربية والتعليم أو المؤسسة التعليمية في حد ذاتها، هذه الأهداف تنعكس إيجاباً على المستوى العقلي والوجداني أو الحسي-حركي لدى المتعلمين فتحقق لديهم مجموعة من القدرات والمعارف التي بها يواجهون مواقف الحياة.

5.2. فهم المنطوق:

1.5.2. الفهم/ المنطوق:

أ- لغة: ورد في المختار من صحاح اللغة العربية: «فَهْمُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ فَهْمًا وَفَهَامَةً أَيْ عِلْمُهُ، وَفُلَانٌ فَهْمٌ، وَاسْتَفْهَمَهُ الشَّيْءَ فَأَفْهَمَهُ وَفَهَّمَهُ تَفْهِيمًا، وَتَفَهَّمَ الْكَلَامَ: فَهَّمَهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ» (محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، د.س، صفحة 404). فهم الأمر أي أدركه أو علمه والفهم هو القدرة على تصور المعنى.

- المنطوق من نطق، جاء في مادة نطق، «الْمَنْطُوقُ: الْكَلَامُ، وَقَدْ نَطَقَ يَنْطِقُ بِالْكَسْرِ نُطْقًا-بِالضَّمِّ وَمَنْطِقًا، وَمَنْطِقُهُ وَاسْتَنْطَقَهُ: أَيْكَلَّمَهُ» (المصدر نفسه، صفحة 528).

ب/ اصطلاحاً:

فهم المنطوق: «هو إلقاء نص بجهاز الصوت وإبداء الانفعال به تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحي يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدور إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تتفد فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المنطوق» (اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016، صفحة 05). مما يعني أنه قدرة السامعين على تصور معاني النصوص المنطوقة أو الخطابات ومدى استعدادات أذهانهم على إدراك واستنباط المعارف التي

تحملها هاته النصوص أو الخطابات، وقد ورد هذا المصطلح كونه نشاطا لغويا جاءت به إصلاحات المنظومة التربوية في جيلها الثاني في ظل المقاربة بالكفاءات.

6.2. التعليم المتوسط: سلكٌ تعليمي أو مرحلة تعليمية تأتي بعد حصول المتدرسين على شهادة نجاح في مرحلة التعليم الابتدائي وتستغرق هذه المرحلة أربع سنوات لتليها مرحلة التعليم الثانوي، وتعد مرحلتى التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط من مراحل التعليم الإلزامية في النظام التربوي التعليمي الجزائري.

3. المجال المكاني والزمني للدراسة:

1.2. المجال المكاني: متوسطة علي عمارة البرجي

التسمية: متوسطة العلامة علي عمارة البرجي

تاريخ إنشائها: 02 سبتمبر 2007

مساحتها: المبنية 14244.72 متر مربع/ غير المبنية 11682.72 متر مربع

نوع النظام: خارجي

نوع المؤسسة: متوسطة قاعدة B06

الجنح البيداغوجي: (حجرات الدراسة 16، مخابر العلوم 02، مخبر إعلام آلي 01، الورشات 00، المكتبة 01).

الجنح الإداري: قاعدة الأساتذة 01، الحجابة 01، قاعة الاجتماعات 00، المدرجات 00، فضاءات تربوية (منشآت رياضية) 01، وحدة كشف المتابعة 01،

■ السكنات الوظيفية 06.

■ عدد الأساتذة: 33

■ عدد الأفواج: 18

■ عدد التلاميذ: 670

■ الطاقم الإداري: مدير 01، مقتصد، المشرفين 07، مستشار توجيه 01، أعوان إدارة 06، العمال المهنيين 13.

2.3. المجال الزمني: 20/21/22 فيفري 2024

4. تحليل نتائج الدراسة

2.4. الخصائص الديمغرافية للعينة

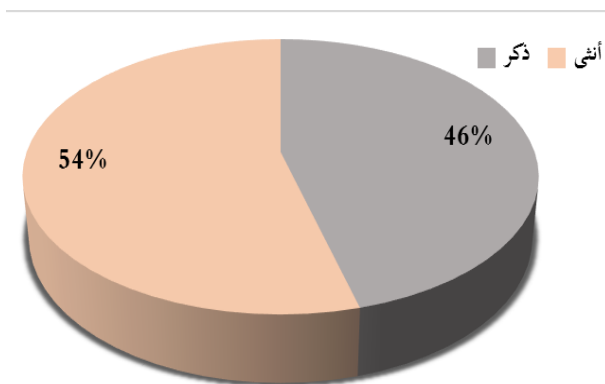
1.1.4. الصنف الاجتماعي

الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب الصنف الاجتماعي

الجنس	العدد
ذكر	298
أنثى	352
المجموع	650

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 01: توزيع العينة حسب الصنف الاجتماعي



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أن العينة المدروسة المتمثلة في تلاميذ الطور المتوسط والتي وصل عددها إلى 650 تلميذ موزعين على كلا الجنسين ذكور وإناث، حيث نجد الإناث بأكبر نسبة تقدر بـ 54% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ 46% من العدد الإجمالي للعينة المدروسة.

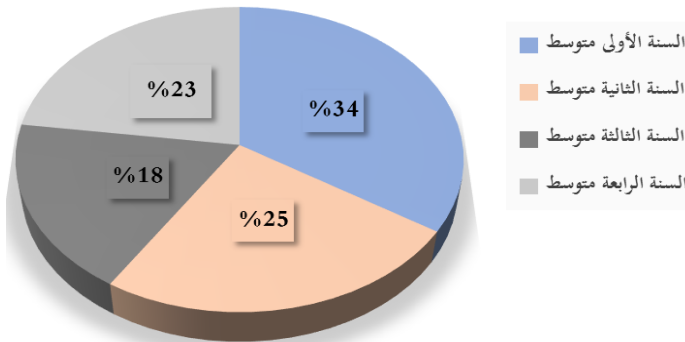
2.1.4. المستوى الدراسي

الجدول رقم 02: توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

العدد	المستوى الدراسي
223	السنة الأولى متوسط
162	السنة الثانية متوسط
119	السنة الثالثة متوسط
146	السنة الرابعة متوسط
650	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 02: توزيع العينة حسب المستوى الدراسي



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

في إطار الدراسة الميدانية والتي شملت عينة من تلاميذ الطور المتوسط يتضح من خلال الشكل أن 34% ممن شملتهم الدراسة من تلاميذ السنة الأولى متوسط أما أقل فئة فهي تلاميذ السنة الثالثة متوسط بنسبة 18% في حين وصلت نسبة تلاميذ السنة الثانية متوسط إلى 25% بينما تلاميذ السنة الرابعة متوسط نجدهم بنسبة 23%.

2.3. محاور الدراسة

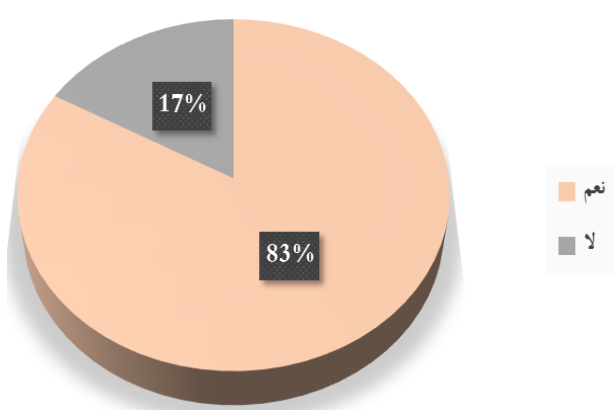
1.2.3. هل تفضل نشاط القراءة؟

الجدول رقم 03:

العدد	الإجابة
541	نعم
109	لا
650	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 03: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل أعلاه أنَّ نسبة 83 % من العينة المدروسة تفضّل نشاط القراءة بينما فئة قليلة تقدر نسبتها بـ 17% لا تفضل نشاط القراءة.

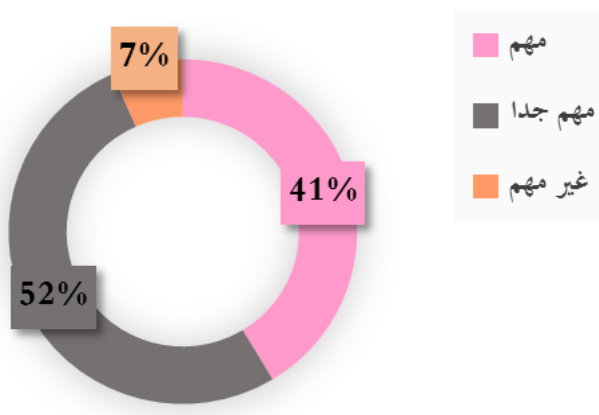
2.2.3. ما رأيك في نشاط القراءة؟

الجدول رقم 04:

الاجابة	العدد
مهم	269
مهم جدا	338
غير مهم	43
المجموع	650

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 04: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يوضّح الجدول والشكل أعلاه استجابة العينة المدروسة حيث يتضح أن 52% يرون أن نشاط القراءة مهم جداً بينما نسبة 41% من المستجوبين ترى أنه مهم أما الأقلية وبنسبة 7% فتراه نشاط غير مهم، تتجلى أهمية القراءة فيما يأتي:

«تتمي القراءة المعجم اللغوي لدى المتعلمين

-تساعد على خلق شخصية اجتماعية قادرة على التعبير والتواصل مع الآخرين كما تعزز الثقة لديهم.

-ارتفاع المخزون المعرفي والثقافي للمتعلم مما يساعده على فهم ما يقرأ وعلى فهم لغة التخاطب والجمهور»(ينظر: محسن علي عطية، 2014، صفحة 29).

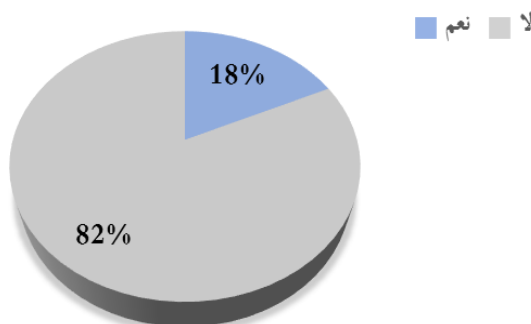
3.2.3. أوجد صعوبة في فهم النص؟

الجدول رقم 5:

العدد	الإجابة
117	نعم
533	لا
650	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 5: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يبين مثلا الجدول والشكل أعلاه أن نسبة 82 % من التلاميذ لا يجدون صعوبة في فهم النص بينما 18% ترى عكس ذلك، وقد يعود ذلك لمجموعة من الأسباب لعل من بينها: مشاكل الفهم والإدراك أو ضعف التركيز وقلة الانتباه وقد يكون السبب في صعوبة فهم النص التشويش من طرف الزملاء في حالة عدم تمكن الأستاذ أو المعلم من التحكم في التلاميذ أثناء الحصة، وقد يكون أحد اضطرابات التعلم المتمثل في عسر القراءة لدى التلاميذ أو قلة المطالعة وضعف الرصيد اللغوي.

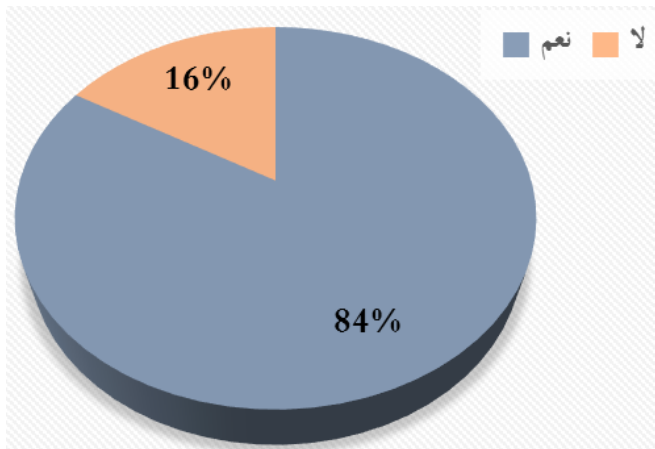
4.2.3. هل يذكرك أستاذك ببعض قواعد اللغة العربية وخصائصها أثناء قراءة النص؟

الجدول رقم 05:

العدد	الإجابة
543	نعم
107	لا
650	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 05: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يسعى الأساتذة والمعلمون في أغلب الأحيان إلى تذكير المتعلمين لبعض قواعد اللغة العربية وخصائصها أثناء قراءة النص لأن النص يحمل من الإمكانيات اللغوية الكثير في حين آخر قد لا يتمكن الأستاذ من تذكير تلاميذه لبعض القواعد وذلك لضيق الوقت، وهذا ما يوضحه الجدول والشكل أعلاه إذ أن نسبة 84 % من العينة المدروسة أجابت بنعم بينما الأقلية وتقدر بنسبة 16% ترى عكس ذلك.

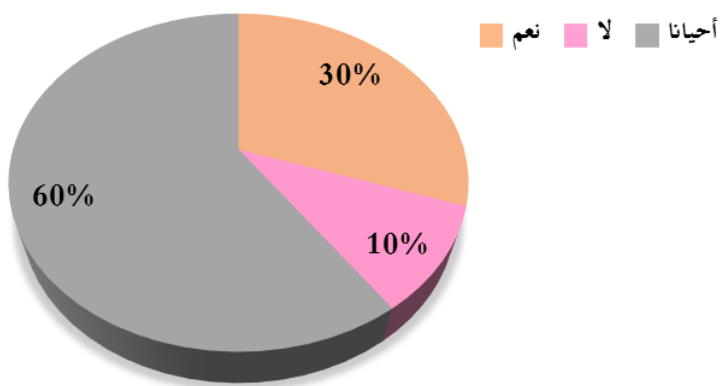
5.2.3. هل تراعي الحركات الاعرابية وعلامات الوقف أثناء قراءتك للنص؟

الجدول رقم 07:

الاجابة	العدد
نعم	197
لا	65
أحيانا	388
المجموع	650

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 07: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

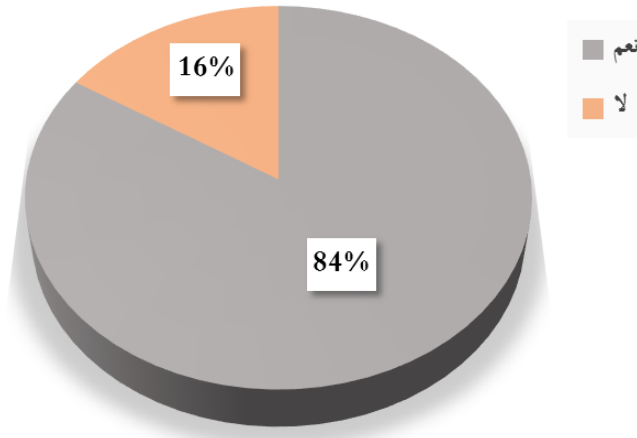
يوضح الجدول والشكل أعلاه 60 % من العينة المدروسة ترى أنها أحيانا تراعي الحركات الاعرابية وعلامات الوقف أثناء قراءة النص بينما 30% تضبط أواخر الكلم بالحركة الإعرابية وتراعي علامات الوقف أما 10% فلا تراعي ذلك، يعد تطبيق قواعد النحو والصرف وكذا استخراج خصائص اللغة العربية فيما يقرأه التلميذ من صفات القارئ الجيد فهي من المهارات التي تعكس المستوى الاستيعابي والتفسييري التي تمكن التلميذ من تحليل النص لغويا، وتحقق له الفهم والوضوح والوصول إلى أفكار وأحاسيس الكاتب من خلال النص.

6.2.3. هل تعتقد أن استخدام التكنولوجيا في الدروس يساعد في فهم المنطوق والمحتوى بشكل أفضل؟
الجدول رقم 08:

الاجابة	العدد
نعم	546
لا	104
المجموع	650

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 08: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل أعلاه 84 % من العينة المدروسة وافقت على أن استخدام التكنولوجيا يساعد في فهم المنطوق والمحتوى بشكل أفضل بينما 16% ترى عكس ذلك، يعرف هذا النوع من التعلّيمات بالتعليم المتمّاز وهو التعليم الذي يوظف (30 إلى 70) من أنشطته للتطبيق عبر الانترنت ويخفض فيه التعليم التقليدي في الصفوف الدراسية، إذ يقوم المعلم بالاستعانة بمجموعة من الوسائط أو التقنيات مثال (شريط، فيديو، التدريب المعتمد على الويب، أفلام...) مع التدريس من قبل المدرس وجها لوجه(ينظر: مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، 2012، صفحة 10).

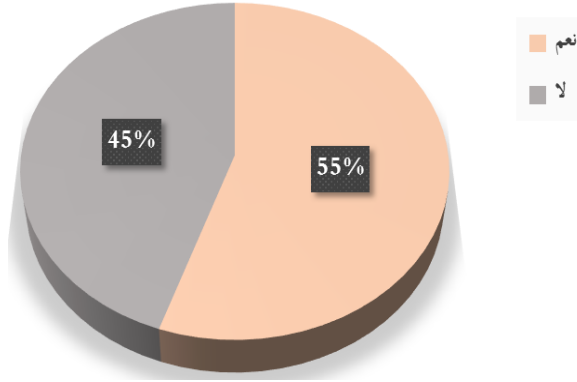
والأستاذ أو المعلم هو المسؤول في اختياره للوسيلة الأمثل وفي مدى نجاحها وتفاعل التلاميذ معها داخل الحصة الصفية، فالمعلم يتبع الحكمة العلمية بمعنى أنه هو صاحب القرار العلمي في توظيف التكنولوجيا بحيث يقرر كيف ومتى ولماذا عليه أن يستخدم التكنولوجيا.(مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، 2012، صفحة 10).

7.2.3. هل تعتقد أن فهم المحتوى الدراسي والتعلم يعتمد على فهم المنطوق بشكل أساسي؟
الجدول رقم 09:

العدد	الإجابة
359	نعم
291	لا
650	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 09: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل أعلاه 55 % من العينة المدروسة تعتقد أن فهم المحتوى الدراسي والتعلم يقوم على نشاط فهم المنطوق بينما 45% ترى عكس ذلك، تظهر علاقة فهم المنطوق بالمحتوى الدراسي في مجموعة من النقاط تتمثل فيما يأتي ذكره:

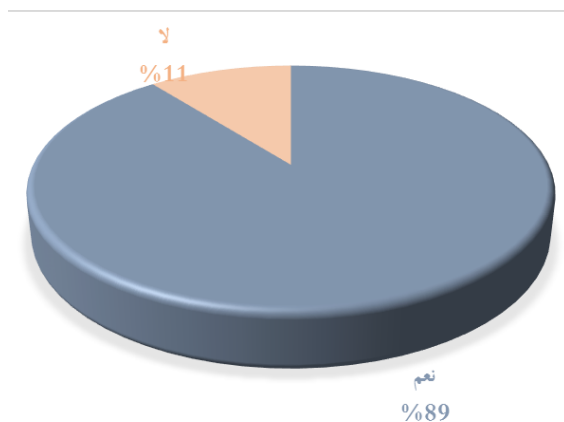
- يحسّن فهم المنطوق من تحليل المعلومات الشفهية.
- يعزّز فهم المنطوق التفكير النقدي والقدرة على تحليل النصوص المكتوبة بشكل أفضل.
- يُثري ميدان فهم المنطوق الرصيد المفرداتي لدى التلاميذ مما يعزز انتاجهم الكتابي.
- يسمح ميدان فهم المنطوق بالتعرف على أساليب لغوية تركيبية كثيرة ومتنوعة تساعد التلاميذ على الكتابة بأسلوب جيد.
- يساعد فهم المنطوق التلاميذ على التفاعل مع زملائهم ومعلميهم وأساتذتهم كما يشجع التعلم النشط من خلال التفاعل مع محتوى الدروس ومختلف النشاطات التعليمية.

8.2.3. هل تعتقد أن تعلم مهارة الاستماع والقراءة الجيدة تؤدي دوراً مهماً في فهم المنطوق؟
الجدول رقم 10:

العدد	الإجابة
581	نعم
69	لا
650	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 10: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل أعلاه 89 % من العينة المدروسة ترى أن تعلم مهارة الاستماع والقراءة يؤدي إلى فهم المنطوق بينما 11% ترى عكس ذلك، الاستماع يمثل المهارة الأولى من مهارات التعلم وذلك لأهميته وعليه فهو خطوة أساسية تحقق اكتساباً جيداً لمعجم لغوي فصيح وفهماً جيداً لمعظم المعاني التي يحملها النص، ولا تتأتى مهارة الاستماع إلا بتحقيق الإلقاء الجيد من طرف المعلم أو الأستاذ باستعماله لمهارات التخاطب (كالإيماءات...) واستعمال بعض الوسائل التكنولوجية.

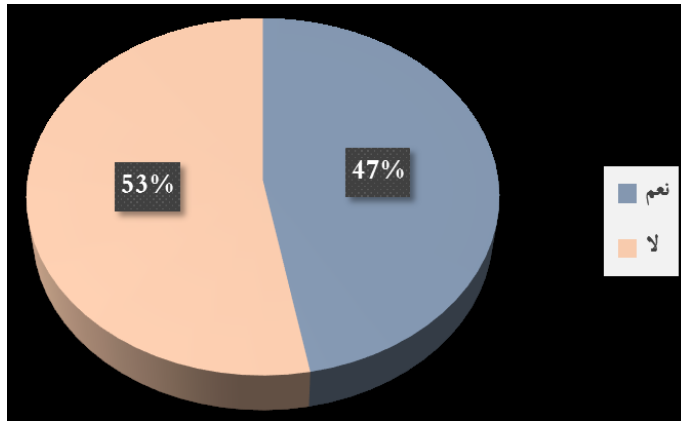
9.2.3. هل المفردات التي سمعتها من نصوص فهم المنطوق كانت غريبة بالنسبة لك أو ضمن الرصيد اللغوي؟

الجدول رقم 11:

الإجابة	العدد
نعم	306
لا	344
المجموع	650

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 11: النسب المئوية للإجابات



المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح الجدول والشكل أعلاه أن نسبة 53 % من العينة المدروسة ترى أن المفردات التي سمعها المتعلمون من نصوص فهم المنطوق لم تكن غريبة بالنسبة لهم وقد يعود ذلك إلى حبهم للمطالعة ورغبتهم في رفع المستوى القرائي لديهم بينما 45% ترى عكس ذلك، يمكن أن يرجع ذلك إلى عدم اطلاعهم على الكتب والمراجع التي تناسب سنهم أو عدم تحضير الدرس في المنزل أو ضعف المعرفة لديهم، أو نفورهم من نشاط القراءة.

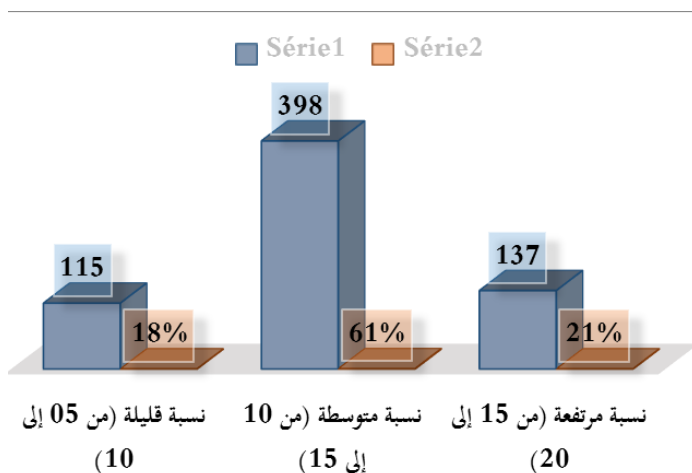
10.2.3. ما هي نسبة احتفاظك بالمعلومات التي اكتسبتها من نصوص فهم المنطوق؟

الجدول رقم 12:

الإجابة	العدد	%
نسبة قليلة (من 05 إلى 10)	115	18%
نسبة متوسطة (من 10 إلى 15)	398	61%
نسبة مرتفعة (من 15 إلى 20)	137	21%
المجموع	650	100

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم 12: النسب المئوية للإجابات

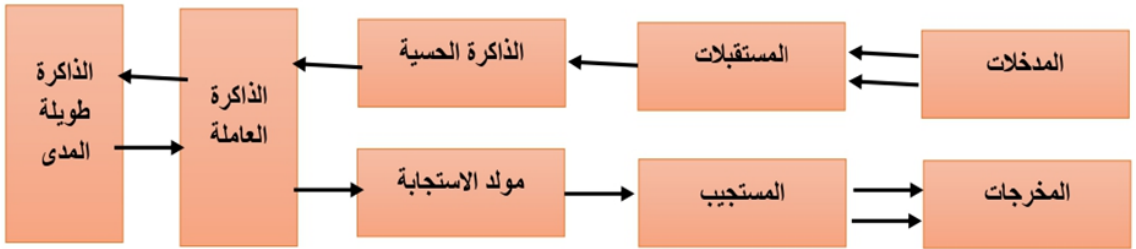


المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح الشكل أعلاه أن أكبر فئة من العينة المدروسة ترى أن النسبة متوسطة (من 10 إلى 15) حيث يتضح أن أطول عمود يقابل هذا الاختيار ومن الجدول تبين أن النسبة المئوية المقابلة لهذا الاختيار وصلت لـ 61% وهي تقريبا أغلبية العينة المدروسة، بينما نجد باقي العمودين متقاربين أي كل من الاختيارين نسبة قليلة (من 05 إلى 10) ونسبة مرتفعة (من 15 إلى 20) بنسبة 18% و 21% على التوالي.

مما لا شك فيه أن عملية التعلم تقوم بشكل أساس على ثلاث مستويات يعتمد فيها كل مستوى على الآخر هذه المستويات تتمثل في: الانتباه، الإدراك والتذكر، وبما أن الحديث هنا على نسبة احتفاظ التلاميذ بالمعلومات التي يتلقونها من نصوص فهم المنطوق فإننا سنقتصر الحديث على الذاكرة.

تعرف الذاكرة عادة على أنها عملية عقلية تتمثل في الاحتفاظ بمعارف ومواقف غير واعية للانطباعات أو الحالات الواعية، واستدعاء هذه الآثار أو المواقف والمعارف إلى الوعي (darwin oliver lyon, 1917, p. 32)، لكن الذاكرة تتجاوز كل هذه المفاهيم لترتبط بأنظمة ثلاثة هي: نظام الذاكرة الحسية، نظام الذاكرة العاملة ونظام الذاكرة طويلة المدى، يمكن أن نوضح عمل هذه النظم من خلال الشكل الآتي:



المصدر: (ينظر: مسعد أبو الديار، 2012، صفحة 20)

تهتم الذاكرة العاملة بتفسير وتكامل وترابط المعلومات الحالية مع المعلومات السابق تخزينها أو الاحتفاظ بها، وأي اضطراب في نشاط الذاكرة العاملة يعكس اضطراب في عمليات التجهيز والمعالجة التي ينظمها كل من نظام الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، لهذا فإن العلاقة بين هذه الأنظمة هي علاقة تأثر وتأثير (ينظر: فتحي مصطفى الزيات، 1998، صفحة 381/382)، ومنه فإن ضعف كفاءة أو نشاط أي نظام من أنظمة الذاكرة يؤدي إلى اضطرابات في التعلم لدى التلاميذ مما يخلق فروقات فردية في فهم المنطوق أو المقروء وفي حفظ واسترجاع المعلومات بين التلاميذ.

5. خاتمة:

انعكس دور منهج المقاربة بالكفاءات انعكاسا إيجابيا في فهم المنطوق على مستوى الأطراف التعليمية التعليمية الثلاثة (المتعلم/ المحتوى/ المعلم) بصورة واضحة جلية وكان ذلك على النحو الآتي:

✱ على مستوى المتعلمين:

- تحقيق التعلم الذاتي من خلال تشجيع المعلمين لتلاميذهم للمطالعة وتحضير الدروس.
- سعت المقاربة بالكفاءات إلى تحقيق القدرات المعرفية الفكرية لدى التلاميذ.
- سعت المقاربة بالكفاءات إلى تفعيل الذكاء اللغوي من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ واكتساب تقنيات التعبير الشفوي وصياغة العبارات بطريقة صحيحة ونطق المفردات والألفاظ بطريقة سليمة.
- تفعيل الذكاء الاجتماعي من خلال نشاط فهم المنطوق، وذلك بتعزيز مشاركة الأفكار فيما بينهم وبين التلاميذ ومعلميهم.

✱ على مستوى المحتوى التعليمي:

- عندما تكون نصوص فهم المنطوق نصوصا أصيلة (أي مرتبطة بالواقع المعيش) فهي تعمل على تشجيع المتعلمين على قراءة هذه النصوص القيمة وتشجعهم على المطالعة بصفة عامة وبذلك تتحقق الأهداف المنشودة.
- تعزز المقاربة بالكفاءات إدماج مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط، كاستراتيجية العصف الذهني وغيرها من الاستراتيجيات ضمن عملية الحوار والنقاش وكلّ هذا يساهم في تحقيق وتفعيل مهارة الاستماع الجيد، وهي الكفاءة المحورية التي يعتمد عليها نشاط فهم المنطوق.
- إيلاء الأهمية في تقديم نشاط فهم المنطوق على نشاط فهم المكتوب (أي التعبير الكتابي) كونه أحد مخرجات نشاط وميدان فهم المنطوق.

✱ على مستوى المعلمين:

- يأخذ المعلمون أو الأساتذة دور الموجّه المرشد في ظل منهج المقارنة بالكفاءات.
- يشجع المعلمين تلاميذهم على الحوار والنقاش في ظل الاحترام وتقبل النقد البناء.
- سمحت المقارنة بالكفاءات للمعلمين بمعرفة التلاميذ الذين يعانون من أمراض الكلام ومحاولة معالجتهم من خلال تقييم الأداءات الفردية أثناء التعبير الشفهي (فهم المنطوق).
- تشجّع المعلمين والمتعلمين على استخدام الوسائل التكنولوجية لتعزيز المعارف وإثارتها لدى المتعلمين حتى تتحقق جميع الكفاءات.

6. قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

❖ المصادر والمراجع العربية:

1. الحاوري محمد عبد الله، محمد سرحان علي قاسم، (2016)، مقدمة في علم المناهج التربوية، الطبعة الأولى، دار الكتب الجمهورية اليمنية، صنعاء.
2. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، (2005)، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
3. عزيزي عبد السلام، (2003)، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، (د.ط.) دار الريحانة للنشر والتوزيع.
4. عطية محسن علي، (2014)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
5. فتحي مصطفى الزيات، (1998)، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، (د.ط.) دار النشر للجامعات. مصر.
6. فريد حاجي، (2005)، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، (د.ط.)، دار الخلدونية، القبة، الجزائر.
7. محمد محي الدين عبد الحميد، السبكي محمد عبد اللطيف، د.س، المختار من صحاح اللغة العربية، (د.ط.)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مادة (ع ل م)، مادة (ف ه م).

8. مسعد أبو الديار، (2012)، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، الطبعة 01، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر، الكويت.
9. مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، (2012)، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. ابن منظور الأنصاري (محمد ابن مكرم بن علي بن أبو الفضل جمال الدين ت711هـ). (1999)، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مادة (ق ر ب) ج 11، مادة (ك ف هـ) ج 12، مادة (ن هـ ج) ج 14 .

❖ المراجع الأجنبية:

11. darwin oliver lyon. (1917). memory and the learning process. cornell university library.
12. Jean-Pierre robert، (2008)، dictionnaire pratique de didactique de FLE، 2 edition,) revue et augmentée)، paris, France

❖ المجلات العلمية:

13. إبرير بشير، (د.س)، التعليمية معرفة علمية خصبة، مداخل في ندوة تربوية تكوينية لمعلمي التعليم الأساسي، مجلة اللغة العربية، العدد العاشر، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/9227>
14. الدريج محمد، (2020)، ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية تداخل التخصصات أم تشويش براديكي، منشورات مجلة كراسات تربوية، https://korasate.blogspot.com/2020/03/blog-post_24.html

❖ الوثائق التربوية:

15. اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية، (2016)، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.